

الاضاع الساسية في العراق

للفترة من 11/ آذار/ 1917- 23/ آب/ 1921

م.م ياس خضير ابراهيم

المديرية العامة لتربية صلاح الدين

قسم تربية الدجيل

الملخص

يسلط هذا البحث الضوء على الفترة الواقعة بين 11|آذار|1917 و 23|آب|1921 م والذي كان لها اثر كبيراً في تاريخ العراق الحديث والمعاصر اذ شهدت هذه الفترة احداثاً مهمة منها خروج العراق من السيطرة العثمانية ودخوله ضمن دائرة الاحتلال البريطاني ، كما شهدت هذه الفترة العديد من الاحداث والتطورات المهمة منها احتلال بغداد في 11|آذار|1917 م من قبل القوات البريطانية بقيادة الجنرال ستانلي مود واتجاه القوات البريطانية المحتلة نحو المناطق الواقعة الى الشمال من بغداد واحتلالها واحدة تلو الاخرى الى ان وصلت هذه القوات الى مدينة الموصل العراقية واحتلالها في عام 1918 م بعد انسحاب القوات العثمانية منها بموجب هدنة مود روس ، عاش الشعب العراقي خلال هذه الفترة اياماً صعبة متمثلة بالعمليات العسكرية التي كانت دائرة بين بريطانيا والدولة العثمانية ، ثم بعد ذلك اخذ الشعب العراقي يطالب بحقوقه الوطنية والحصول على استقلاله وتشكيل حكومة وطنية ولكن هذه المطالب واجهت معارضة من قبل الادارة البريطانية الامر الذي دفع بالقوى الوطنية والشعب العراقي الى ممارسة الضغط على الادارة البريطانية من اجل الحصول على مطالبهم ونتيجة لسياسة المماطلة والتسويق المتبعة من قبل الادارة البريطانية وعلان الانتداب البريطاني على العراق وقبول بريطانيا بهذا الانتداب في مايس 1920 م الي اثار السخط الشعبي ضد الادارة البريطانية مما دفع الشعب العراقي الى القيام بثورة ضد الوجود البريطاني في العراق في 30|حزيران|1920 شملت جميع انحاء العراق وعلى الرغم من تمكن القوات البريطانية من اخمد الثورة الا ان الثورة العراقية الكبرى عام 1920 م حققت نتائج مهمة منها اجبار الادارة البريطانية على التخلي من فكرة الحكم المباشر وتشكيل حكومة عراقية مؤقتة في 25/تشرين الأول/ 1920 م تمهيداً لقيام الدولة العراقية الحديثة وانتخاب الامير فيصل ملكاً على العراق في 23/آب/1921 م.

Abstract

This research sheds light on the period between March 11, 1917 and August 23, 1921 AD, which had a significant impact on the modern and contemporary history of Iraq, as this period witnessed important events, including Iraq's exit from Ottoman control and its entry into the British occupation circle, and this period witnessed many Among the important events and developments, including the occupation of Baghdad on March 11, 1917 AD by British forces led by General Stanley Maude and the direction of the occupying British forces towards the areas north of Baghdad and their occupation one by one until these forces reached the Iraqi city of Mosul and occupied it in 1918 AD After the withdrawal of the Ottoman forces from it under the Maud Ross armistice, the Iraqi people lived during this period of difficult days, represented by the military operations that were taking place between Britain and the Ottoman Empire. The British administration accepted, which prompted the national forces and the Iraqi people to exert pressure on the British administration in order to obtain their demands and as a result of the policy of the The procrastination followed by the British administration and the announcement of the British Mandate over Iraq and Britain's

acceptance of this mandate in May 1920 AD led to popular discontent against the British administration, which prompted the Iraqi people to launch a revolution against the British presence in Iraq on June 30, 1920, which included all parts of Iraq. The British forces put down the revolution, but the Great Iraqi Revolution in 1920 achieved important results, including forcing the British administration to abandon the idea of direct rule and the formation of an interim Iraqi government on October 25, 1920 AD, in preparation for the establishment of the modern Iraqi state and the election of Prince Faisal as king of Iraq on October 23 / August 1921 AD.

المقدمة :

عاش العراق ظروفاً صعبة منذ بدايات القرن العشرين اذ شهدت ارضه صراعا عسكرياً بين الدولة العثمانية والمملكة البريطانية خلال الحرب العالمية الاولى (1914-1918م وما آلت اليه نتائج هذه الحرب من آثار واضحة على العراق والشعب العراقي ، اذ كان للاحتلال البريطاني آثاره الواضحة على الواقع العراقي. جاء اختيار عنوان البحث من اجل تسليط الضوء على اوضاع العراق السياسية خلال الفترة 11|آذار|1917-21|آب|1921م وما شهدته العراق من احداث مختلفة كان لها اثر واضح في تأسيس الدولة الحديثة ، وهو موضوع يحمل في طياته افكار جيدة وحساسة ومهمة من اجل التعرف على تاريخ العراق الحديث والمعاصر وعلى الرغم من ان عدد كبير من الباحثين قد تناولوا هذه الفترة من تاريخ العراق الا انها تبقى فترة مميزة ويجب الاهتمام بها من قبل الباحثين لأنها تمثل الركيزة الاساسية لتكوين الدولة العراقية الحديثة .

تضمن البحث مقدمة وتمهيد وستة محاور وخاتمة بالإضافة الى قائمة المصادر ، جاء التمهيد لإعطاء فكرة عما جرى من احداث سبقت احتلال بغداد وخصوصاً الفترة من 1914 الى نهاية 1916م وما تضمنته هذه الفترة من معارك بين الدولة العثمانية وبريطانيا وبرزها حصار الكوت 1916م، وركز المحور الاول على احتلال بغداد 11|آذار|1917م ودخول القوات العسكرية البريطانية الى بغداد بقيادة ستانلي مود، واما المحور الثاني فقد تناول احتلال الموصل 1918م وانهاء التواجد العثماني في العراق ، اما المحور الثالث فقد سلط الضوء على ثورة العشرين 30|حزيران|1920م التي كان لها دور مميز في اجبار الادارة البريطانية في العراق الى تشكيل حكومة عراقية وطنية مؤقتة ، واكد المحور الرابع على تشكيل الحكومة العراقية المؤقتة في عام 1920 م والتي جاء تشكيلها نتيجة لضغط الثورة العراقية على القوات البريطانية اما المحور الخامس فقد ركز على مؤتمر القاهرة 1921م والذي نتج عنه ترشيح الامير فيصل لعرش العراق ، وتضمن المحور السادس اختيار فيصل ملكاً على العراق في 23|آب|1921م ، اما الخاتمة فهي حصيلة استنتاجية لما مر بنا من احداث خلال هذه الفترة من تاريخ العراق، اما المصادر فقد استخدمت عدد من المصادر المهمة منها العربية وبرزها كتاب تاريخ الوزارات العراقية الجزء الاول لعبد الرزاق الحسني وكتاب تاريخ العراق السياسي الحديث ايضاً لعبد الرزاق الحسني وكتاب اوراق الملك فيصل الاول ملك العراق ، لمؤلفه محمد يونس العبادي وكتاب تاريخ العراق الحديث والمعاصر ، لمؤلفه محمد سهيل طقوش ، اما المصادر المعربة فأبرزها كتاب بريطانيا في العراق صناعة ملك ودولة ، لمؤلفه بيتر سلغيت ، اما الرسائل والأطاريح استخدمت مجموعة منها كان من بينها رسالة بعنوان التطورات السياسية في العراق (1920-1958) للباحثة جهيدة العابدي .

التمهيد.

اوضاع العراق الداخلية 1914-1916م.

في الثالث من تشرين الثاني 1914 قامت الدولة العثمانية بإعلان التحالف مع المانيا ودخولها الحرب العالمية الاولى الى جانبها ضد دول الحلفاء وبعد ذلك بيومين أعلنت بريطانيا الحرب على الدولة العثمانية⁽¹⁾ وبعد ذلك بيوم واحد وفي 6 تشرين الثاني 1914 قامت قوة بريطانية بقصف الحامية العثمانية المتواجدة في الفاو عند نهاية شط العرب ولم تتمكن الدفاعات العثمانية من التصدي لها مما ادى الى سقوط الفاو بأيدي القوات البريطانية خلال يومين

(2) وفي هذه الاثناء حاول السير برسي كوكس (Precy Cox) الذي كان يرافق الحملة البريطانية ورئيس الحكام السياسيين البريطانيين في الخليج العربي ان يعمل على استقطاب العراقيين من خلال اصدار بيان وضح فيه أن الحكومة البريطانية لاتقف بالصد من العرب المتواجدين على ضفتي شط العرب وأكد من خلال البيان أن القوات البريطانية لن تتعرض الى أموال المواطنين وممتلكاتهم بشرط ان يكون موقفهم ودياً تجاه القوات البريطانية وان لا يحملوا السلاح ضد القوات البريطانية لمناصرة الدولة العثمانية (3) ومن ثم أخذت القوات البريطانية تتقدم الى داخل العراق وتمكنت خلال أسبوعين من احتلال البصرة (4). كان هدف الحملة البريطانية في بداية الامر محدود ويرمي الى الحفاظ على الوضع القائم في منطقة الخليج العربي والعمل على ردع اي نشاط تقوم به الدولة العثمانية في منطقة الخليج العربي (5) ولكن غياب المقاومة الحقيقية للقوات العثمانية ساعد القوة البريطانية من احتلال البصرة في 22 تشرين الثاني 1914 والتقدم نحو مدينة القرنة التي تبعد 100 ميل شمال البصرة (6) اذ كانت الاستراتيجية المتبعة من قبل الدولة العثمانية في تلك المرحلة هي الدفاع عن بغداد ودفع الخطر عنها (7) الامر الذي دفع البريطانيين تعيين حاكماً على البصرة ورفع العلم البريطاني على القنصلية الالمانية والقيام بإدخال النظم البريطانية اليها (8). قاد الجنرال ديلامين (Delamain) حملة عسكرية وبحلول 9 كانون الاول تمكن من اسر والي البصرة ومعه 1200 من الجنود وهذا النصر السريع ولد شعوراً واحساس كبير لدى البريطانيين بالتقدم نحو بغداد وان كانت لندن قد رفضت اقتراح كوكس (Precy Cox) بالتقدم فوراً نحو بغداد (9). وفي نيسان 1915 قامت بريطانيا بتعيين العقيد تشارلز تاوسند (Townshend) قائداً للقوات البريطانية المتوجهة الى بغداد والتي بلغ تعدادها عشرة الاف جندي واستمرت هذه القوات بالتقدم الى ان وصلت الى سلمان باك حتى قامت القوات العثمانية بمواجهة القوات البريطانية والتصدي لها على بعد اربعين كيلو متر جنوب شرقي بغداد وكان عدد القوات العثمانية ثلاث عشر الف جندي (10) وفي خريف 1915 تمكن العثمانيون من ترتيب صفوف قواتهم والتصدي الى القوات البريطانية وتمكنت من اجبار القوات البريطانية على التراجع الى مدينة الكوت وتمكنت من فرض حصار على القوات البريطانية استمر خمسة اشهر مما اجبر القوات البريطانية على الاستسلام (11) وكانت سبب هذه الانتكاسة هو النقص الشديد في الامدادات والتجهيزات الغذائية والطبية (12) وتعرض الجنود البريطانيون الى الأمراض والجوع ومنهم قائد الحامية البريطانية تاوسند (Townshend) الذي تعرض هو الآخر الى الحمى وحاولت بريطانيا انقاذ قواتها عن طريق ارسال التجهيزات والمؤن بالمظلات ولكنها لم تنجح في ذلك بسبب صعوبة الطقس لأن هواء الخريف والشتاء اخذ ينقل هذه المساعدات بعيداً عن المعسكر البريطاني لذلك اضطرت بريطانيا الى ارسال وفداً لمفاوضة العثمانيين على شروط الاستسلام في 26 نيسان 1916 والتقى الوفد البريطاني بالقادة العثمانيين ومن خلال المفاوضات عرض الوفد البريطاني على العثمانيين مبلغ من المال قدره مليونين جنيه استرليني مقابل فك الحصار عن القوة البريطانية والسماح لها بمغادرة الكوت (13) لكن القيادة العثمانية رفضت ذلك واصرت على الاستسلام الكامل للقوات البريطانية المحاصرة واستسلمت هذه القوة بكامل قواتها بدون اي شرط وتم اقتياد قائد الحملة تاوسند (Townshend) اسيراً الى استانبول اما الجنود فقد تم نقلهم الى بغداد وبعدها تم نقلهم الى الاناضول لاستخدامهم في عمليات السخرة والعمل في بناء سكة الحديد الالمانية الى بغداد (14) وعلى الرغم من خسارة القوات البريطانية في معركة الكوت وسيطرة العثمانيين عليها من جديد الا ان البريطانيين استمروا بسيطرتهم على البصرة وعملوا على ادارة وبناء المناطق المحتلة وعملت على توفير الخدمات وانشاء مؤسسات محلية للصرف الصحي وكذلك استحدثت دائرة قضائية. وصدر قانون ادارة مناطق العراق المحتلة وهو قانون جزئي يستند الى النماذج الهندية (15) بالمقابل كان لهزيمة القوات البريطانية في معركة الكوت اثر كبير وواضح على الحكومة البريطانية (16) لذلك تم اعفاء حكومة الهند من مسؤوليتها عن العمليات العسكرية واصبحت المهمة تحت اشراف دائرة الحرب في لندن (17) الذي عملت على تجهيز حملة عسكرية من اجل استعادة مدينة الكوت والتوجه بعدها الى بغداد والسيطرة عليها واسندت مهمة قيادة الحملة العسكرية الى الجنرال ستانلي مود (Stanley Maude) في كانون الاول 1916 تحركت القوات البريطانية بقيادة الجنرال مود (Stanley Maude) وهاجمت القوات العثمانية قرب مدينة الكوت في 2 كانون الثاني 1917 وتمكنت من هزيمتها وتعقبها الى العزيرية ولم تتمكن القوات العثمانية من الصمود ومواجهة القوات البريطانية الذي تمكنت من دخول سلمان باك في 28 شباط 1917 ونتيجة لهذا الانهيار السريع في صفوف القوات العثمانية امام الجيش البريطاني اضطرت القوات العثمانية الى الانسحاب من بغداد ودخول البريطانيين واحتلالهم بغداد في 11 آذار 1917 (18)

اولاً . احتلال بغداد 11 آذار | 1917 .

ان الحرب بين الدولة العثمانية وبريطانيا كانت مستمرة في العراق ولم تحاول الدولة العثمانية استثمار النصر الذي حققته على بريطانيا في معركة الكوت وحصارهم للبريطانيين والتوجه الى بقية المدن في جنوب العراق واعادة السيطرة عليها وطردهم البريطانيين من الاراضي العراقية ولكن انتشار القوات العثمانية على جبهات متعددة اثر على قدرتها في مواجهة القوات البريطانية اذ ارسلت عدد من قواتها الى ايران لمواجهة القوات الروسية (19) وكذلك الجبهة الروسية في البلقان وجبهة قناة السويس مما ادى الى اضعافها (20) وهذا مكن البريطانيين من استعادة قوتهم والعمل على تعزيز قواتهم وخاصة بعد ان تولي قيادة الجيش الجنرال ستانلي مود (Stanley Maude) (21) اذ بدأ بالهجوم على القوات العثمانية في بداية عام 1917 ونتيجة للمعارك القوية التي دارت بين الجانبين (22) اضطرت القوات العثمانية الى الانسحاب من الكوت الى المدائن وتحصنوا بها الا ان القوات البريطانية لم تتوقف وواصلت تقدمها نحو بغداد مما اضطر القوات العثمانية الانسحاب نحو نهر ديالى وذلك في 6 آذار | 1917 ثم بعد ذلك انسحبوا من بغداد (23) وتمكن البريطانيون من دخولها في فجر يوم 11 آذار | 1917 بقيادة الجنرال ستانلي مود (Stanley Maude) (24) وبعد دخول القوات البريطانية وفي 19 آذار | 1917 اصدر الجنرال مود بيانه الشهير وذكر في بيانه الغاية من حربهم مع العثمانيين (25) وجاء في بيانه الى اهالي بغداد (أن جيوشنا لم تدخل مدنكم وارضكم بصفتهم قاهرين او اعداء بل بصفتهم محررين ...) (26) ولكن في حقيقة الامر ان الاحداث التي تلت هذا البيان كشفت زيف هذه الادعاءات وظهرت البريطانيين على حقيقتهم وكشفت نواياهم وانهم اردوا من هذا البيان تهدئة الشعب العراقي ومنعه من مقاومة القوات المحتلة (27) اذ لم تكتفي القوات البريطانية باحتلالها بغداد بل واصلت زحفها نحو المناطق الشمالية وتمكنوا من احتلال سامراء في 22 نيسان | 1917 واحتلال الرمادي في 29 ايلول | 1917 (28) و تمكنت القوات البريطانية من السيطرة على تكريت واحتلالها في 6 تشرين الثاني | 1917 وبقي الجيش البريطاني مرابطاً عند الفتحة جنوب الشرايط حتى اواخر شهر تشرين الاول 1918 (29). اما في لواء ديالى شرقي بغداد فقد كان للعشائر العربية موقف من القوات البريطانية المحتلة ومقاومتها اذ تمكنت عشائر بني ويس وربيعه والعزة والجبور من مهاجمة القوات البريطانية في مدينة شهربان في 22 حزيران | 1917 واجبرت القوات البريطانية على الانسحاب تاركة خلفها عدد من القتلى والجرحى ، وعلى الرغم من سيطرة القوات البريطانية على بلدروز في 26 تموز | 1917 واحتلالهم لهذه المدينة الا ان عشائر بني تميم وبني زيد قد وقفوا بوجه هذه القوات المحتلة ومقاومتها وتمكنت هذه العشائر من تحطيم احد الجسور على طريق بعقوبة والتي تبعد 15 ميلاً عن بلدروز اضافة الى ذلك ان العشائر العربية في ديالى اشتركت مع القوات العثمانية في بعض المعارك الذي خاضتها القوات العثمانية في حربها ضد قوات التحالف وتحديداً ضد القوات الروسية (30) وبعد احتلال البريطانيين الى بغداد والبصرة ادرك البريطانيون بانهم قد حصلوا على حصتهم ضمن مناطق النفوذ الذي اقرت في اتفاقية سايكس- بيكو حسب ما جاء في المادة الثانية من الاتفاقية (31) ومن جانب اخر اخذت بريطانيا تفكر في طبيعة الحكم في العراق فأصدرت حكومة لندن تعليماتها في آذار 1917 والتي اشارة بها ان تبقى البصرة تحت الحكم البريطاني المباشر اما بغداد فيجب ان تكون فيها دولة عربية ذات حكم محلي او حكومة محلية تخضع للحماية البريطانية (32) خصوصاً بعد ان دخلت الولايات المتحدة الامريكية الحرب الى جانب الحلفاء في نيسان 1917 اذ ادركت الحكومة البريطانية وبشكل غير مريح تماماً ان الحكم المباشر لأي ارض احتلتها عسكرياً سيواجه بالرفض في اي تسوية من تسويات ما بعد الحرب هذا من جانب ومن جانب اخر رغبة وقبول الموظفين في المناطق المحكومة والمحتلة بإدارة مناطقهم وقيامهم بتحمل مهام الحكومة البريطانية في مناطقهم (33). اما الصحافة وحرية التعبير عن الرأي بعد دخول القوات البريطانية الى بغداد واحتلالها في آذار 1917 فقد كان لها حضور واضح بصورة جديدة لم تكن هذه الصورة مألوفاً في العهد العثماني فقد تميزت بحرية العمل والتعبير عن الرأي كما اهتم البريطانيون بالمطبوعات من اجل السيطرة على وسائل الاعلام لذلك نجد ان القوات البريطانية عملت على مصادرة مطبعة الولاية في البصرة بعد ما فرضت سيطرتها على المدينة وكذلك شراء المطابع الاهلية الموجودة في المدينة اضافة الى انه تم اصدار عدد من الصحف منها صحيفة العرب عام 1917 بعد فترة وجيزة من احتلال بغداد ثم اصدرت صحيفة اخرى باسم الاوقات البغدادية وكانت هذه الصحيفة تصدر باللغة الانكليزية وكانت توزع على الجيش البريطاني بالإضافة الى صحيفة (ظفر العراق) وهي صحيفة اسبوعية بديلة عن صحيفة العرب (34) اما في مجال التعليم فلم تتمكن الادارة البريطانية بعد دخولها الى بغداد من ممارسة نفس الاسلوب الذي مارسه في المنطقة الجنوبية لأنها اصطدمت بضغوط الطبقة المثقفة التي طالبتها بضرورة

افتتاح المدارس فعملت الادارة البريطانية على افتتاح دار المعلمين في بغداد على ان يكون التدريس فيه على شكل دورات سريعة تكون مدتها ثلاثة اشهر وقد بلغ عدد المدارس التي تم افتتاحها في العراق حتى ايلول 1918 حوالي 28 مدرسة منها 19 مدرسة في بغداد و 9 في مدينة البصرة (35).

ثانياً. احتلال الموصل 1918.

تمكنت القوات البريطانية بقيادة الجنرال اللنبي (Allenby) (36) من تحقيق انتصار كبير على القوات العثمانية في جبهة فلسطين وتمكنت من دخول دمشق في 1 | تشرين الاول | 1918 وكانت بريطانيا متوقعة من ان الدولة العثمانية ستقوم بطلب الهدنة (37)، من اجل ذلك اصدرت القيادة البريطانية اوامرها الى قواتها بالتحرك نحو الشمال باتجاه مدينة الموصل واحتلالها وعندما وقعت هدنة مودروس في 30 تشرين الاول 1918 (38) بين الدولة العثمانية وبريطانيا واصدار القيادة العثمانية اوامرها بإيقاف القتال الا ان القوات البريطانية كانت (39) على مسافة 48 كيلو متر من مدينة الموصل ولم توقف زحفها نحو المدينة من اجل السيطرة عليها (40) اذ طلب الجنرال مارشال (Marshall) قائد القوات البريطانية من علي احسان باشا قائد القوات العثمانية مغادرة قواته واجلائها من الموصل وبعد مفاوضات جرت بين الطرفين وافقت القوات العثمانية على الخروج من المدينة وهكذا دخلت القوات البريطانية الى مدينة الموصل في 8 تشرين الثاني 1918 ورفع العلم البريطاني في المدينة، ولكن هذا الاجراء الذي اقدمت عليه بريطانيا باحتلالها مدينة الموصل اثار استياء الفرنسيين ومعارضتهم (41)، لأنه بموجب اتفاقية سايكس-بيكو المنعقدة في عام 1916 كان الاتفاق على انه الموصل تكون من ضمن دائرة النفوذ الفرنسي وتكون كل من بغداد والبصرة تحت النفوذ البريطاني لكن بريطانيا صممت على ان تفرض سيطرتها على المدينة خصوصاً بعد اكتشاف بريطانيا لوجود كميات كبيرة من النفط في المدينة فعملت على احتلالها والحاقها ضمن دائرة النفوذ البريطاني مع بغداد والبصرة (42) وعملت بريطانيا على ارضاء فرنسا وتسوية الامور معها من خلال المفاوضات اذ منحت الحكومة الفرنسية حصة من النفط مقابل التنازل عن الموصل وبهذا العمل انتهت بريطانيا عملياتها العسكرية في العراق والذي استمرت اربع سنوات، وبذلك خضع العراق بأكمله الى السيطرة البريطانية وكانت نتيجة هذه الحرب هو خسارة بريطانيا مئة الف بين قتيل وجريح فضلاً عن الخسائر المادية وبذلك يعد العراق من الجبهات الاساسية التي اثرت على بريطانيا وادت الى استنزاف القوة البريطانية (43). وبذلك اكملت بريطانيا عملية احتلالها للعراق بأكمله (44) كما ان انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الاولى (1914-1918) جعل من بريطانيا الدولة الاكثر قوة في منطقة، الخليج العربي (45)

ان انهيار الحكم العثماني في العراق اواخر عام 1918 اتاح الى النخبة العربية التي كان لها دور في العمل الاداري خلال فترة الحكم العثماني ان تحافظ على امتيازاتها في ظل سيطرة البريطانيين على العراق والتي اخذت تروج الى مجتمع سياسي تعددي (46)، وفي نهاية تشرين الثاني 1918 سألت لندن ممثلها في العراق ولسن (A. Wilson) (47)

اذا كان هناك مرشح مناسب لحكم العراق وكان جوابه بانه يقترح استشارة الرأي العام من اجل اختيار مرشح او اكثر والعمل على دراستها وكان موقف ولسن (A. T. Wilson) من احد ابناء الشريف حسين (48) موقفاً ودياً وترشيحه سيلاقي قبولاً واسعاً في الاوساط الشعبية في العراق ولكن ولسن (A.T. Wilson) قال انه يقف ضد هذا الترشيح ولا يؤيده في هذه المرحلة ويرر ذلك لأسباب تتعلق بالخليج واقترح حلاً بأنه يتم ترشيح كوكس (Precy cox) (49) لكي يصبح رئيساً للدولة بالمقابل رحبت الحكومة البريطانية بفكرة اجراء الاستفتاء (50) وفي اواخر عام 1918 باشرت بريطانيا باجراء الاستفتاء العام في العراق وذلك من اجل معرفة رأي الشعب العراقي بشأن مستقبلهم وتم الانتهاء من عملية الاستفتاء في مطلع عام 1919م، فأجاب رؤساء العوائل في المدن العراقية وكذلك شيوخ القبائل في الارياف على السؤال المطروح عليهم بشأن رأيهم بتأسيس دولة عراقية موحدة او عدة دول في العراق تحت رعاية الحكومة البريطانية او البقاء تحت السيطرة البريطانية المباشرة وقد تم اجراء هذا الاستفتاء بإدارة الحاكم العام ولسن (A.T. Wilson) وكانت التعليمات والتوجيهات اليه صادرة من الحكومة البريطانية (51). ارادت الحكومة البريطانية من خلال هذا الاستفتاء معرفة رأي الشعب العراقي بنوع الحكم وكان للشعب العراقي ولا سيما الطبقة المثقفة منه دور كبير ومهم في هذا الاستفتاء، وكان اجماع الاكثرية من السكان على المطالبة بحكومة عربية لا تحميها اي دولة اوربية و على الرغم من تدخل بريطانيا ومحاولتها التأثير على

النتائج من خلال الموالين لها الا ان رغبة الشعب من ممثلي المسلمين من السنة والشيعة الذين يسكنون مدينة بغداد وضواحيها طالبت بأن يكون العراق من مدينة الموصل شمالاً الى خليج البصرة جنوباً دولة واحدة يكون على رأسها ملك عربي مسلم من ابناء الشريف حسين ويكون هذا الملك مقيد بمجلس تشريعي وطني وتكون بغداد عاصمة الدولة العراقية⁽⁵²⁾، وتعتبر الفترة التي عاشها العراق ما بين تشرين الاول 1918 ونيسان 1920 فترة حاسمة في تاريخ العراق وذلك لان الكثير من اعضاء جمعية العهد⁽⁵³⁾ الذين كانوا يعملون في ادارة المملكة العربية في سوريا الذي قام بتأسيسها فيصل بن الحسين⁽⁵⁴⁾ كانوا قد قدموا معه من الحجاز في حين ان العراق كان في تلك الفترة تحت الحكم البريطاني المباشر⁽⁵⁵⁾ بالمقابل عمل الحلفاء على انشاء مجلس اعلى مؤلف من الدول الخمس القوية وهي بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية واليابان وايطاليا وكانت فكرة المجلس هي القيام بتوزيع غنائم الحرب بين الدول المنتصرة في الحرب وفي 20 آذار 1919 اجتمع مجلس الحلفاء في باريس وتم خلال الاجتماع عرض اتفاقية سايكس- بيكو السرية فاثارت استغراب الرئيس الامريكي ولسون (Woodrow Wilson) لأنه لم يسمع بهذا الاتفاق قبل الجلسة وعَدَّ هذا العمل مؤامرة تهدد الفكرة السلمية الذي يدعو اليها⁽⁵⁶⁾ وكان الامير فيصل بن الحسين حاضراً في هذا الاجتماع وكان النقاش محتدم بين بريطانيا وفرنسا الى ان وصل النقاش الى حدته تدخل الرئيس الامريكي ولسون (Woodrow Wilson) واقترح ان تلغى جميع الاتفاقيات التي وقعت عليها روسيا قبل خروجها من الحرب وأشار بأنه لا توجد اطماع لبلاده في البلاد العثمانية وان يتم القاء الانتداب على عاتق فرنسا وبريطانيا وان كل همه ان يقبل السوريون الانتداب الفرنسي وان يقبل العراقيون الانتداب البريطاني الامر الذي دفع بالامير فيصل ان يقدم اقتراح بأن يتم تشكيل لجنة تحقيق تقوم هذه اللجنة بزيارة البلاد العربية واستطلاع اراء الشعب في تقرير مصيرهم فلاقى هذا الاقتراح قبول وتأييد الرئيس ولسون (Woodrow Wilson)⁽⁵⁷⁾ واقترح الرئيس ولسون (Woodrow Wilson) ان تشكل لجنة بعدد متساوي من البريطانيين والفرنسيين والامريكيين والاطاليين من اجل معرفة امانى الشعب وتطلعاتهم وعين الرئيس ولسون (Woodrow Wilson) الكولونيل هنري كينغ (Henry King) والمستر تشارلز كراين (Charles .R. Crane) ممثلين عن الحكومة الأمريكية اما فرنسا فأبدت مخاوفها من الاشتراك بهذه اللجنة لأنها ستكشف عن رغبة الشعب السوري في معارضة الاحتلال الفرنسي⁽⁵⁸⁾ اما الانكليز فقد عملوا على احباط مقترح الرئيس ولسون (Woodrow Wilson)⁽⁵⁹⁾ لانهم كانوا يخشون بأن هذه اللجنة سوف تلاقى في العراق في حال ذهب الى المصير الذي ستلاقيه في سوريا فعملت بريطانيا على التوصل من المشاركة في هذه اللجنة اما ايطاليا فلم تهتم بهذا الموضوع لأنه لا يحقق مصالحها ولم يبق الا الولايات المتحدة الامريكية التي اصررت على ارسال اللجنة وكان اعضائها من الامريكيين فقط⁽⁶⁰⁾ والتي عرفت باسم لجنة كنج - كراين بدأت اللجنة عملها وبعد فترة كتبت تقريرها في 18 آب 1919 وارسلت نسخة من تقريرها الى رئيس الوفد الامريكي ونسخة اخرى الى الرئيس ولسون (Woodrow Wilson) وجاء في التقرير ان اللجنة اوصت بالانتداب على ان يكون لمدة محدودة وحددت الهدف منه وهو الوصول بهذه البلاد الى الاستقلال وخلال فترة قصيرة كذلك التقرير تطرق الى ان يكون شكل نظام الحكم في كل من سوريا والعراق ملكياً دستورياً⁽⁶¹⁾ بالمقابل كانت السياسة البريطانية تجاه الحركة الوطنية في العراق تتمتع بالقسوة⁽⁶²⁾ اذ حاول البريطانيون الالتفاف على ارادة الشعب العراقي الوطنية والعمل على تشويه رغبات الشعب العراقي السياسية وهذه السياسة ساهمت الى حد كبير بردة فعل كبيرة من قبل القوى الوطنية مما دفعها الى ان تمسك بقيادة المبادرة وتقوم بتوجيهها نحو المقاومة⁽⁶³⁾ فضلاً عن ذلك عملت الحركة الوطنية على الاتصال بالبيت الهاشمي من اجل تقديم العون والمساعدة في رفع القضية العراقية الى المجتمع الدولي⁽⁶⁴⁾ وفي هذه الاثناء برز دور جمعية العهد عندما قابلت الامير فيصل وتم الاتفاق على عقد مؤتمر عراقي وتم انتداب مجموعة من الشخصيات عن طريق توقيع المضابط التوكيلية من قبل الشعب العراقي لبعض الشخصيات ومنحهم الحق في الدفاع عن حقوقهم الوطنية وتحقيق مطالبهم في تشكيل حكومة وطنية في العراق⁽⁶⁵⁾ وان تكون حكومة عربية يرأسها حاكم عربي مسلم وان يكون احد ابناء الشريف حسين وان يكون مقيد بمجلس تشريعي⁽⁶⁶⁾، اتصلت جمعية العهد بعدد من الشخصيات العراقية المتواجدة في المدن السورية وتم الاجتماع في بيت نوري السعيد⁽⁶⁷⁾ في دمشق وتم انتخاب اعضاء المؤتمر وتم عقد المؤتمر العراقي في 8 آذار 1920 الى جانب المؤتمر السوري واعلن استقلال العراق ونادى بالامير عبدالله⁽⁶⁸⁾ ابن الشريف حسين ملكاً على العراق واعلن عن الامير فيصل بن الشريف حسين ملكاً على سوريا وعمل اعضاء المؤتمر على توزيع قرارات المؤتمر على جميع انحاء العراق وباشروا بالعمل على تنظيم انفسهم من اجل تحرير بلادهم من الاحتلال البريطاني وقاموا بتنظيم المقاومة ضد الاحتلال البريطاني

وتمت مهاجمة قوات الاحتلال واشتد الهجوم في اواخر شهر مايس 1920 بعد اعلان الانتداب البريطاني على العراق (69).

ويبدو بأن القوى الوطنية العراقية وكذلك السورية ادركت بان القوى الكبرى غير مهتمة وغير مدركة لتطلعات الشعب العربي في الحصول على استقلاله او تشكيل حكومة وطنية في كل من العراق وسوريا لذلك عمدت القوى الوطنية بعقد المؤتمرات ووضع القوى الاستعمارية امام الامر الواقع مستثمرة الموقف الامريكي المساند لهم نوعاً ما .

ثالثاً. ثورة العشرين 30 حزيران 1920 :

بدأت الحكومة البريطانية تدرك حقيقة ما يجري في العراق من تحركات ونشاطات هدفها الاستقلال ومدى خطورة هذه التحركات على المشاريع البريطانية الاستعمارية فأخذت تعمل على التعجيل باجتماعات المجلس الاعلى لمؤتمر الصلح وتم لهم ذلك في 19 نيسان 1920 (70) اذ قرر المجتمعون وضع العراق تحت الانتداب البريطاني في 25 نيسان 1920 (71) اما الشعب العراقي فقد رأى ان مقررات مؤتمر سان ريمو فيها تجاهل واضح لتطلعاته ورغبته في التحرر والاستقلال (72) واخذ يستنكر قرار المؤتمر وشنت الاوساط الشعبية والوطنية حملات استنكار شديدة وابدت رغبته في مقاومة الهيمنة البريطانية بكل الوسائل والتي اخذت تتطور الى ان وصلت الى المقاومة العسكرية (73)، ففي الموصل اخذت القبائل البدوية التعرض الى قوات الاحتلال البريطاني بينما قام عدد من شباب المدينة بكتابة الشعارات الثورية التي تحرض على العصيان ضد الاحتلال البريطاني وفي 22 حزيران 1920 تعرضت قوات الاحتلال البريطاني الى هجوم في منطقة تل اعفر راح ضحيته ضابطان بريطانيان مع عدد من جنودهما كذلك وصلت اخبار الى سلطة الاحتلال البريطاني بأن قوة من العشائر تتجمع من اجل الهجوم على الموصل الامر الذي دفع قوات الاحتلال للتحرك وقمعها قبل ان تتفقم، في الوقت نفسه كانت مناطق الفرات الاوسط تشهد حوارات خطيرة اضافة الى الحوارات والاجتماعات التي كانت تشهدها بغداد (74) اذ ادرك العراقيون بأن الاحتلال البريطاني حول الواقع العراقي الى اكثر سوء مما كان عليه في زمن العثمانيين ، اذ اخذت السلطات البريطانية تفرض الضرائب الباهظة على المحاصيل الزراعية وهذا العمل الذي اقدمت عليه الادارة البريطانية من اهم الاسباب الذي ساهم باندلاع الثورة ضد البريطانيين (75) لا بل ان سلطات الاحتلال البريطاني ذهبت الى ابعد من ذلك وهو توجيه الاساءة الى رؤساء القبائل والشخصيات الاجتماعية المحترمة اذ قام نائب حاكم الرميثة هيات (Hayatt) باستدعاء الشيخ شعلان ابو الجون (76) شيخ عشائر بني حليم الى مقره في الرميثة في 30 حزيران 1920 واساء معاملته ونتيجة للمشادة الكلامية بين الطرفين امر نائب الحاكم البريطاني باعتقال الشيخ شعلان ابو الجون وارساله الى الديوانية (77) الامر الذي دفع بأبناء عشيرة الطوالم احدى عشائر بني حليم بمهاجمة سراي الرميثة وتم اطلاق سراح الشيخ شعلان ابو الجون وكانت هذه الحادثة هي الشرارة التي اشعلت نار الثورة العراقية (78) مما دفع بحاكم الديوانية العسكري الى ارسال مفرزة عسكرية لإنقاذ الحامية البريطانية المحاصرة في الرميثة لكنها لم تنجح في مهمتها بسبب تعرضها الى الهجوم من قبل الثوار ولم تتمكن من الرجوع الى الديوانية (79) وسرعان ما انتشرت الثورة في مناطق واسعة من العراق شملت مناطق الفرات الاوسط (80) ثم امتدت الى الالوية الاخرى وشملت مناطق بعقوبة ومنذلي وخانقين وشهربان الواقعة ضمن لواء ديالى ولم تتوقف الثورة عن هذه المناطق وسرعان ما سرت الثورة الى لواء كركوك ولواء اربيل وفي لواء الدليم تمكن الشيخ ضاري المحمود (81) شيخ قبيلة زوبع من قتل الكولونيل لجمن (G. E. Leach man) في خان النقطة الواقع بين بغداد والفلوجة في 12 آب 1920 وكانت هذه الحادثة تمثل اندلاع الثورة في الفلوجة وانتشارها الى عانة اذ واجهت قوات الاحتلال البريطاني مقاومة شديدة في هذا اللواء وغيره من مناطق العراق (82)، فضلاً عن ثورة العشائر العراقية شهدت بعض المدن العراقية حركة مقاومة لقوات الاحتلال ومن بين هذه المدن النجف وكربلاء والكاظمية والنجف وسامراء وتم اعلان الجهاد من قبل علماء الدين ضد الاحتلال البريطاني وتمت المطالبة بأطلاق سراح المعتقلين واخراج القوات البريطانية من العراق ومنحه الاستقلال التام وتم بموجب هذه الفتاوى الدينية اعلان الكفاح المسلح ضد قوات الاحتلال وانضمام الكثير من القوى الوطنية الى صفوف المقاومة وتم انشاء مكتب الثورة بمشاركة شيوخ عشائر الفرات الاوسط ورجال الدين والحركة الوطنية العراقية وكانت مهمته توحيد جهود الاهالي وتعبئتهم حول فكرة التحرر الوطني وكان هذا العمل له اثره وصداه الكبير لدى الجماهير العراقية التي ساهمت في تصعيد

حدة المعارك ضد قوات الاحتلال⁽⁸³⁾ واستمرت الثورة حوالي خمسة اشهر كانت المعارك سجلال بين الطرفين وقد حقق الثوار العراقيون نتائج مهمة وتكبدت القوات البريطانية خسائر في الارواح والاموال⁽⁸⁴⁾ ولكن بالمقابل استخدمت القوات البريطانية اسلوب العنف والقوة المفرطة والاسلحة المتطورة من طائرات ودبابات والمدفعية بينما كانت الاسلحة التي يمتلكها الثوار العراقيون هي عبارة عن اسلحة بسيطة وتقليدية مثل البنادق القديمة والمسدسات والفالة⁽⁸⁵⁾ والفؤوس⁽⁸⁶⁾ وعلى الرغم من ان الثورة العراقية الكبرى لم تتمكن من تحقيق اهدافها بالكامل وطرد القوات البريطانية المحتلة من العراق ولم تتمكن من تحقيق الاستقلال والحرية للشعب العراقي الا انها ابهرت القوات البريطانية المحتلة وارهقتهم واصبحت بريطانيا على قناعة بأن الشعب العراقي لا يمكن ان يحكم باستخدام القوة وعلى بريطانيا ان تفكر في طريقة جديدة لحكم العراق⁽⁸⁷⁾ كذلك اثبتت الثورة وحدة الشعب العراقي بكل اطيافه من سنة وشيعة وكراد ضد الحكم البريطاني المحتل وعلى الرغم من خسارة الثورة الا انها تركت اثار ونتائج مهمة ومنها تمكن الثوار العراقيون من قتل خمسمائة جندي بريطاني وجرح الف وخمسمائة جندي اخرين في معارك متعددة⁽⁸⁸⁾ بينما خسر الثوار ما يقرب من عشرة الاف اصابة كان اكثرها في منطقة الفرات الاوسط بالإضافة الى الخسائر المادية التي تكبدها المحتل البريطاني⁽⁸⁹⁾ وهذا ما اثار مخاوف البريطانيين على حكمهم في العراق الامر الذي دفع القوات المحتلة الى استخدام اساليب القمع تجاه الثوار⁽⁹⁰⁾ فضلاً عن ذلك ادركت بريطانيا ان سياسة مفوضها السامي ويلسون (A.T. Wilson) كبدت بريطانيا خسائر مادية وبشرية وانه لم يعد مسيطراً على الوضع في العراق فقررت عزله واعادة برسي كوكس (Precy Cox) كمندوب سامي بريطاني في العراق وعملت على اتباع سياسة تقليل النفقات في العراق وادركت بأن الحكم المباشر في العراق لم يعد مجدياً بالنسبة لبريطانيا وعليها ايجاد نظام حكم عربي يمكن الاعتماد عليه في تقليل النفقات العسكرية من⁽⁹¹⁾ الامر الذي ادى الى صراع بين مراكز القرار البريطاني حول طبيعة حكم العراق ، اذ رأت وزارة المستعمرات البريطانية الذي يرأسها تشرشل تطبيق نظام الحكم المباشر على العراق والحق العراق بالحكم البريطاني بينما رؤية الاستخبارات البريطانية ووزارة الخارجية كانت تختلف عن رؤية وزارة المستعمرات اذ رأت وجوب تشكيل حكومة عراقية مؤقتة بأشراف بريطانيا وانهاء الحكم العسكري المباشر لبريطانيا في العراق⁽⁹²⁾

رابعاً. الحكومة العراقية المؤقتة 1920.

كان لثورة العراق الكبرى 1920 اثار واضحة ومهمة على الرغم من استعادة الجيش البريطاني المحتل سيطرته على اراضي العراق وقمعه للثوار اذ وصل السير برسي كوكس الى العراق ليحل محل ولسن كممثل للحكومة البريطانية في العراق⁽⁹³⁾ في 11 تشرين الاول 1920 وقابل الشعب العراقي هذا الوصول بنوع من الارتياح وكان أمل القادة في البلاد هو ان يتمكن السير برسي كوكس (Precy Cox) من انتهاء الثورة الذي ذهب ضحيتها الكثير من الاشخاص وتسببت في هدر الكثير من الممتلكات والاموال وان يحقق الهدوء والطمأنينة للبلاد⁽⁹⁴⁾ وكانت الحكومة البريطانية قد اسندت الى كوكس (Precy Cox) مهمة تشكيل حكومة وطنية مؤقتة في العراق وتكون مؤلفة من وزراء عراقيين تحت اشراف بريطانيا والعمل على انتهاء الادارة البريطانية المباشرة في العراق و ان تكون اول اهتمامات الوزارة الجديدة هو العمل على تهدئة الاوضاع في البلاد وان تعلن الوزارة العفو العام وكذلك سن قانون الانتخابات والعمل على اعادة الضباط العراقيين المتواجدين في سوريا وتشكيل جيش عراقي يستوعبهم ودمجهم بالحكومة العراقية من اجل انتهاء معارضتهم للوجود البريطاني ، قرر برسي كوكس (Precy Cox) ان يجمع المجلس الاستشاري الخاص وامينة سره غيرتروود بيل (G. Bell)⁽⁹⁵⁾ واعطى رأيه في تشكيل حكومة عراقية تقوم بإدارة البلاد وتكون حلقة وصل بينة وبين الشعب العراقي واوضح لهم بانه رشح السيد عبد الرحمن النقيب⁽⁹⁶⁾ لرئاسة هذه الحكومة⁽⁹⁷⁾ وفعلاً تمكن السير بيرسي كوكس (Precy Cox) من اقناع السيد عبد الرحمن النقيب بتشكيل حكومة عراقية مؤقتة⁽⁹⁸⁾ الذي قام بدوره في مفاطة ومفاوضة الاشخاص الذين يرغبون في الاشتراك الحكومة وكان اغلبهم من الاشخاص والعوائل المعروفة والذين يمتلكون ميول سياسية وبذلك تم تشكيل الحكومة العراقية المؤقتة في 25 تشرين الاول 1920 برئاسة السيد عبد الرحمن النقيب⁽⁹⁹⁾ وتكونت الحكومة العراقية المؤقتة من ثمانية وزراء اصلين اضافة الى عشرة وزراء دولة ومستشارين بريطانيين مع الوزراء الاصليين⁽¹⁰⁰⁾ ، وفي 2 تشرين الثاني 1920 اجتمع مجلس الوزراء وحضر السير برسي كوكس (Precy Cox) في هذا الاجتماع وتم تقديم اقتراح بتشكيل لجنة برئاسة السيد جعفر العسكري⁽¹⁰¹⁾ وزير الدفاع العراقي بالحكومة المؤقتة من اجل دراسة النظام العسكري في البلاد⁽¹⁰²⁾ وخلال الجلسة تمت مناقشة العلاقة بين المستشارين البريطانيين والوزراء في الحكومة العراقية وتم تكليف المندوب السامي البريطاني ان يثبت ذلك في

مذكرة تحريرية يبين بموجبها العلاقة بين المستشارين البريطانيين والوزراء في الحكومة العراقية لكي يتم العمل بموجبها وقد بقيت هذه المذكرة نافذة طيلة المدة التي بقي العراق فيها تحت الانتداب البريطاني الى 3 تشرين الاول 1932⁽¹⁰³⁾ وعلى الرغم من ان هذه الحكومة كانت شكلية الا انه عُدت اول حكومة عراقية وطنية في تاريخ العراق الحديث وبعد تشكيل هذه الحكومة التي اخذت تمارس مهامها ظهرت الحاجة الى وجود حاكم عربي يرأس الدولة العراقية ويعمل على تنظيم وترتيب علاقات العراق مع المملكة البريطانية وفي هذه الاثناء طرحت اسماء عدد من المرشحين لتولي عرش العراق منهم الامير عبدالله بن الشريف حسين والسيد عبد الرحمن النقيب رئيس الحكومة العراقية المؤقتة والسيد طالب النقيب⁽¹⁰⁴⁾ نقيب اشراف البصرة والشيخ خزعل⁽¹⁰⁵⁾ امير المحمرة بالإضافة الى الامير فيصل وعند اشتداد الدعاية للمرشحين مالت الكفة الى احد انجال الشريف حسين وهو الامير فيصل الذي كان مدعوماً من قبل الانكليز والضباط العراقيين الذين كانوا يعملون معه في الجيش العربي⁽¹⁰⁶⁾ وعودتهم من سوريا الى بغداد اضافة الى تنصيب الامير عبد الله على امارة شرق الاردن كل هذه العوامل ساهمت في زيادة حظوظ الامير فيصل في تولي عرش العراق والذي تم له ذلك في مؤتمر القاهرة في آذار 1921⁽¹⁰⁷⁾.

خامساً. مؤتمر القاهرة 1921 .

قامت وزارة المستعمرات البريطانية باستحداث دائرة جديدة ضمن تشكيلات الوزارة اطلقت عليها اسم دائرة الشرق الاوسط⁽¹⁰⁸⁾ واوكلت اليها مهمة ايجاد صيغة جديدة من اجل ادارة المناطق الواقعة تحت الانتداب البريطاني وكان من اولويات عمل هذه الدائر هو تنظيم مؤتمر القاهرة الذي جمع عدد من المسؤولين البريطانيين والعرب⁽¹⁰⁹⁾ والذي تم عقده في القاهرة بتاريخ 12 آذار 1921 واستمر لمدة اثنا عشر يوماً عقدت فيه اكثر من اربعين جلسة سرية وضم المؤتمر خبراء بريطانيون في شؤون الشرق الاوسط عمل هؤلاء الخبراء على ايجاد خريطة جديدة للشرق الاوسط ، وتطرق المؤتمر الى العراق⁽¹¹⁰⁾ وبحضور الوفد العراقي الذي كان يمثله المندوب السامي البريطاني برسي كوكس (Precy cox) وقائد القوات البريطانية ايلمر هالدن (A. Haldane) ووزير الدفاع العراقي جعفر باشا العسكري وساسون حسيقل⁽¹¹¹⁾ وزير المالية العراقي وعدد من المستشارين الانكليز بالإضافة الى المس بيل (G. Bell) المستشار الشرقي لشؤون الانتداب البريطاني وفي جلسات المؤتمر الخاصة بالعراق تم استعراض الاسماء المرشحة والراغبة في تولي حكم العراق⁽¹¹²⁾ الا ان الامير فيصل بن الحسين كان الاوفر حظاً من بين المرشحين ونال دعماً واسعاً في المؤتمر⁽¹¹³⁾ وكان من بين اكثر الداعمين لفصيل المندوب السامي البريطاني السير برسي كوكس (Precy cox) والمس بيل (G. Bell) ولكن كان اقتراحهما هو بأن يكون الامير فيصل هو من اختيار الشعب العراقي وليس مفروضاً عليهم من اجل ذلك تم الاتفاق على ان يعلن الامير فيصل رغبته في تولي عرش الدولة العراقية بالإضافة الى ان بريطانيا ستعلن بانها لن تعارض هذا الترشيح ولن تقف بطريقه⁽¹¹⁴⁾ ، على ان يتم ذلك عن طريق استفتاء الشعب العراقي على اختيار الامير فيصل ملكاً على العراق كما ان الامير فيصل لم يريد ان يظهر امام الرأي العام بأنه وصل الى الحكم في العراق بدعم بريطاني بشكل كامل لذلك تقرر ان يقوم باستفتاء شعبي يقوم به الشعب العراقي يظهر من خلاله مقبولية الامير فيصل⁽¹¹⁵⁾ ، وفي هذه الاثناء الذي كانت فيها جلسات المؤتمر مستمرة في الانعقاد وصلت الى المجتمعين اخبار تفيد بأن الامير عبدالله بن الشريف حسين قد تقدم بقواته الى عمان لذلك ادرك تشرشل (W. Churchill)⁽¹¹⁶⁾ انه لا بد من التفاهم مع الامير عبدالله وبعد انتهاء المؤتمر سافر تشرشل ولورانس (T.E. Lawrence)⁽¹¹⁷⁾ الى القدس وتم اللقاء مع الامير عبدالله ومن خلال اللقاء اكد تشرشل الى الامير عبدالله بأن امارة شرق الاردن لن تكون جزءاً من فلسطين وعرض عليه تولي شؤون الامارة في شرق الاردن بالإضافة الى مخصصات مالية تمنح له مقابل ان يقوم الامير عبدالله بإيقاف هجماته على الفرنسيين كذلك تم الاتفاق على ارسال مستشارين بريطانيين الى الامير عبدالله ووعدت بريطانيا باستمرارها بالعمل من اجل حصوله على الاستقلال ، كما تم من خلال اللقاء اقتناع الامير عبدالله بتأجيل مطالبته بعرش العراق كما ألمحت اليه بريطانيا بأنه اذا التزم بالاتفاق وتصرف بشكل جيد بأنه سوف يمنح دوراً اكبر في دمشق من قبل الفرنسيين⁽¹¹⁸⁾. اما الهدف الرئيسي من انعقاد مؤتمر القاهرة كما تم وصفه من قبل تشرشل (W. Churchill) فيما بعد هو ان تحافظ بريطانيا على سيطرتها المحكمة في المناطق الخاضعة لها بأرخص كلفة ممكنة اما فيما يخص العراق فقد بحثت عدة امور منها تحديد شكل ومعاليم المعاهدة البريطانية العراقية التي سيجري التفاوض عليها مع الحكومة العراقية القادمة وكذلك بحثت الامور المتعلقة بالترتيبات المالية

ومشكلة اللاجئين ولكن الاهداف الرئيسية التي تمت مناقشتها في المؤتمر فيما يخص العراق هي خفض التكاليف المتعلقة بالإنفاق العسكري واختيار حاكم مناسب لحكم العراق (119)

ويبدو ان هدف بريطانيا من خلال عقد مؤتمر القاهرة هو اعادة ترتيب اوراقها السياسية في منطقة الشرق الاوسط بصورة عامة وفي العراق بصورة خاصة من خلال اتباع سياسة جديدة تمكنها من فرض سيطرتها على المنطقة واستثمار علاقاتها الودية مع شخصيات لها وزنها وتأثيرها على المجتمع العربي والعمل على دعمها سياسياً وتسليمها الحكم مقابل تحقيق المصالح البريطانية واقامة افضل العلاقات بين بريطانيا وبلدان الشرق الاوسط.

سادساً. اختيار فيصل ملكاً على العراق .

عندما قرر الوزير تشرشل دعوة عدد من العسكريين والمدنيين الذين يمثلون بريطانيا في منطقة الشرق الاوسط من اجل حضور مؤتمر القاهرة في 12 آذار | 1921 للتباحث في امر اختيار حاكم لحكم العراق قرر الامير فيصل السفر الى القاهرة من اجل ترقب الاحداث عن قرب (120) ، ولكن بطبيعة الحال فإن عملية اختيار حاكم لحكم العراق كانت صعبة وحساسة للغاية في ظل وجود عدد من المتنافسين على هذا المنصب لذا ادركت الحكومة البريطانية بأن الشخص الذي سيتم اختياره لحكم العراق يجب ان يحظى بمقبولية الشعب العراقي (121) وعلى اقل تقدير هو ان لا توجد هناك معارضة واسعة ضد ترشيحه لذلك يمكن القول بأن اثنين من المرشحين لحكم العراق لم تكن لهم فرص حقيقية في النجاح وهم السيد عبد الرحمن النقيب الذي كان كبيراً في السن والذي تمكن السير برسي كوكس (Precy cox) من اقناعه بسحب ترشيحه والشيخ خزعل امير المحمرة لم يكن يمتلك تأييد شعبياً او سياسياً يمكنه من المنافسة، بينما المرشح الثالث كان السيد طالب النقيب الذي كان يمثل المنافس الاقوى للأمير فيصل (122) الا أن السيد طالب النقيب في منتصف شهر نيسان وفي حفلة عشاء كان حاضراً فيها كل من القنصل الفرنسي والقنصل الايراني قد صرح لمراسل صحيفة ((الدائلي ميل اللندنية)) بأن العشائر العراقية ستثور اذا كانت انتخابات الملك غير نزيهة مما اعتبرت بريطانيا هذا التصريح بمثابة التهديد لها مما دفعها الى اعتقاله ونفيه خارج البلاد (123) اذ دعت المس بيل (G. Bell) الى حفلة لتناول الشاي وبعد خروجه من الحفلة قام الجيش البريطاني بإلقاء القبض عليه ومن ثم تم ابعاده الى البصرة وفي 19 نيسان اصدر المندوب السامي البريطاني بلاغاً وضع فيه الاسباب الرئيسية التي دعت الى ابعاد السيد طالب النقيب واخراجه من بغداد وهو الخطاب الذي القاه السيد طالب باشا النقيب في 14 نيسان والذي كان يحمل تهديداً للوجود البريطاني في البلاد (124) وبعد ابعاد السيد طالب باشا النقيب اصبح الطريق ممهداً امام الامير فيصل لتولي عرش العراق ولكن الامير فيصل وفي الفترة التي سبقت انتخابه كان في موقفاً صعباً اذ كان عليه ان يكون رجلاً وطنياً يمثل تطلعات الشعب العراقي وفي الوقت نفسه كان يجب عليه ان يمثل رغبات الجانب البريطاني وكذلك اراد بأن لا يكون قدومه الى العراق بدعوة صريحة من بريطانيا وعلى هذا الاساس كانت هناك تحركات ومراسلات مكثفة بين بغداد وجدة والعاصمة البريطانية لندن استمرت قرابة شهرين من منتصف شهر نيسان وعودة برسي كوكس (Precy cox) الى بغداد الى منتصف شهر حزيران ومغادرة الامير فيصل من جدة (125) على متن الباخرة البريطانية نورث بروك المتوجهة الى البصرة في 12 حزيران 1921 وكان معه المستر كورنواليس وسكرتيره الخاص وعدد من الزعماء العراقيين المتواجدين خارج العراق في تلك الفترة وعندما قاربت الباخرة من الوصول الى المياه العراقية ارسل الامير فيصل رسالة الى عبد الرحمن النقيب يعلمه بقرب وصوله الى البصرة فحرب النقيب به وارسل وفداً مؤلف من خمس وزراء الى البصرة لاستقبال الامير فيصل وفي الثالث والعشرين من حزيران 1921 وصلت الباخرة التي تحمل الامير فيصل الى ميناء البصرة وتم استقباله بحفاوة (126) بعدها توجه الى بغداد من اجل مبايعته وبعد استفتاء الشعب العراقي الذي جاء بنسبة 96% لصالح الامير فيصل (127) اجتمع مجلس الوزراء العراقي برئاسة السيد عبد الرحمن النقيب في 11 تموز | 1921 وقرر بأن تكون حكومة سمو الامير فيصل حكومة دستورية نيابية ديمقراطية كما تم التطرق خلال الجلسة الى نتيجة الاستفتاء وكذلك تم التأكيد خلال الجلسة على اعتراف الحكومة البريطانية بالملك فيصل (128) وتمت مبايعة مجلس الوزراء للملك فيصل ملكاً على العراق (129) وبذلك تمكن الامير فيصل من تذليل الصعوبات التي كانت تقف في طريق نجاحه وتم الاقتراح على ان يتم تنويع فيصل في 23 آب | 1921 وارسلت وزارة المستعمرات البريطانية رسالة الى المندوب السامي البريطاني في بغداد في منتصف شهر آب عام 1921

بأن يعتبر فيصل حاكم على العراق وليس ملكاً الا ان المندوب السامي اعترض على ذلك واصر على المندوب السامي على اعتبار فيصل ملكاً دستورياً على العراق كما طلبت وزارة المستعمرات أن يذكر فيصل في خطابه بأن السلطة العليا في البلاد بيد بريطانيا الا ان فيصل رفض هذا الطلب لأن هذه يخالف ما تم الاتفاق عليه خلال المفاوضات معه في لندن وهو ان تكون مهابته وسمعته كملك ستصان وكذلك العمل على ابدال الانتداب بمعاهدة بين الطرفين ، وما ان حل يوم 23|أب|1921 حتى اقيم الحفل الرسمي لتتويج الملك فيصل ملكاً على العراق⁽¹³⁰⁾.

الخاتمة

قد تبين لنا من هذا البحث مجموعة من النتائج والاستنتاجات ، ومنها هو موقف القوى العراقية من الاحتلال البريطاني ففي بداية الصراع البريطاني العثماني كان هناك تباين في المواقف منها ما يؤيد العثمانيون لاعتبارات دينية وسياسية واجتماعية واقتصادية ومنها ما يؤيد بريطانيا كذلك لمجموعة من الاعتبارات منها سياسية واقتصادية وخصوصاً التيار الذي ساند الثورة العربية الكبرى (1916) بقيادة الشريف حسين اذ حاول هذا التيار التخلص من السيطرة العثمانية بشتى الوسائل .

وعلى الرغم من محاولة البريطانيين من تسويق انفسهم وسياستهم الى الشعب العراقي الا ان العراقيين تمكنوا من كشف زيف ادعاءاتهم عندما حاول البريطانيون فرض سياسة الانتداب على العراق عندئذ عملت القوى الوطنية على توحيد جهود العراقيين تجاه سياسة المحتل البريطاني وفعلاً تمكن العراقيون من توحيد جهودهم وتمكنت القوى الوطنية من تحريك الشارع العراقي والعمل على توحيد المواقف والمطالب التي تم عرضها على المجتمع الدولي والمطالبة بالاستقلال ورفض سياسة الانتداب البريطاني .

لكن بالمقابل اخذت السياسة البريطانية تزداد سوءاً تجاه الشعب العراقي مما دفع بالشعب العراقي الى القيام بانتفاضة كبرى شملت جميع مدن ومحافظات العراق اشترك فيها مختلف اطياف الشعب العراقي وهذه حقيقة تاريخية اثبتت بأن الشعب العراقي بكل اطيافه واعراقه شعب موحد في مواجهة الاخطار الخارجية كما واثبتت هذه الثورة بأن النسيج العراقي متماسك وموحد في مواجهة اي خطر خارجي يعمل على تهديد بلاده وهذا ما اكدته ثورة العشرين الذي اجبرت المحتل البريطاني على الرضوخ لمطالب الشعب العراقي وتشكيل حكومة عراقية مؤقتة مهدت لتأسيس الدولة العراقية الحديثة.

الهوامش .

- (1) ماربون فاروق سلو غلت ، بيتر سلو غلت، من الثورة الى الدكتاتورية العراق منذ 1958، ترجمة: مالك النبراسي، منشورات الجمل، بغداد، 2003، ص32.
- (2) كمال ديب، موجز تاريخ العراق من ثورة العشرين الى الحروب الامريكية والمقاومة والتحرر وقيام الجمهورية الثانية ، ط1، دار الفارابي، بيروت، لبنان، 2013، ص35.
- (3) محمد سهيل طقوش، تاريخ العراق الحديث والمعاصر، ط1، دار النفائس، 2015، ص114.
- (4) كمال ديب، المصدر السابق، ص35.
- (5) بيتر سلو غلت، بريطانيا في العراق صناعة ملك ودولة ، ترجمة: عبد الاله النعيمي، ط1، دار المدى، 2019، ص34.
- (6) ماربون فاروق سلو غلت، بيتر سلو غلت، المصدر السابق، ص32.
- (7) كمال ديب، المصدر السابق، ص35.
- (8) محمد سهيل طقوش ، المصدر السابق، ص115.
- (9) بيتر سلو غلت، المصدر السابق، ص34.
- (10) محمد سهيل طقوش ، المصدر السابق، ص115.
- (11) ماربون فاروق سلو غلت، بيتر سلو غلت، المصدر السابق، ص33.
- (12) محمد يونس العبادي، اوراق الملك فيصل الاول ملك العراق، ط1، دار ورد الاردنية ، 2014، ص38.
- (13) كمال ديب ، المصدر السابق ، ص38.
- (14) محمد سهيل طقوش ، المصدر السابق، ص116.
- (15) محمد يونس العبادي ، المصدر السابق، ص39.
- (16) محمد سهيل طقوش ، المصدر السابق، ص116.
- (17) ماربون فاروق سلو غلت، بيتر سلو غلت، المصدر السابق، ص33.
- (18) محمد سهيل طقوش ، المصدر السابق، ص116.
- (19) ايناس سعدي عبدالله ، تاريخ العراق الحديث، 1258-1918، ط1، دار ومكتبة عدنان ، بغداد، 2014، ص593.
- (20) كمال ديب، المصدر السابق، ص39.
- (21) ستانلي مود: قائد بريطاني تم تعيينه قائداً عاماً للقوات البريطانية في العراق في عام 1916 وقاد القوات البريطانية في معاركها ضد العثمانيين وتمكن

- من هزيمتهم واحتلال بغداد في 11 آذار| 1917 و اراد ان يستكمل احتلال بقية المدن الا انه توفي بسبب المرض ويعتقد انه مات مسموماً. للمزيد ينظر، جهيدة العابدي، المصدر السابق، ص8.
- (22) ايناس سعدي عبد الله، المصدر السابق، ص593.
- تاريخ العراق المعاصر 1914-1968، ط1، دار ومكتبة عدنان، بغداد، 2015، ص21.
- (24) ايناس سعدي عبدالله، المصدر السابق، ص593.
- المصدر السابق، ص116.
- في بلاد العرب، مط الايام، دمشق، دت، ص309.
- (28) ايناس سعدي عبدالله، المصدر السابق، ص593.
- حميدي، المصدر السابق، ص21.
- ص600 ص601.
- حتى قيام ثورة 14 تموز (1958)، دار الجمهورية، بغداد، 1965، ص109.
- (32) بيتر سلغيت، المصدر السابق، ص34.
- سلوغلت، بيتر سلوغلت، المصدر السابق، ص33 ص34.
- العراق خلال فترة ما بين الحربين، اطروحة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، 1995، ص111 ص112 ص114.
- (35) المصدر نفسه، ص117.
- ولد عام 1861م قاد الجيش البريطاني في مصر ابان الحرب العالمية الاولى (1914-1918) وتوجه الى فلسطين وتمكن من السيطرة عليها، بعد ذلك توجه الى دمشق وفرض سيطرته عليها وكذلك سيطر على حلب بعد هزيمة الجيش العثماني وكوفي برتبة مارشال في الجيش البريطاني بعد ذلك عين مندوباً سامياً لبلاده في مصر، توفي عام 1936م. للمزيد ينظر، دليلة شؤفي، امارة شرق الاردن (1921-1946)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019، ص14.
- حرب العراق 1914-1918م، ط4، شركة النبراس، 1954 ص182.
- (39) شكري محمود نديم، المصدر السابق، ص195.
- المصدر السابق، ص40.
- (42) محمد سهيل طقوش، المصدر السابق، ص117.
- عبدالله، المصدر السابق، ص594.
- النظام الملكي وتجربته البرلمانية تحت الانتداب البريطاني 1920-1932، مكتبة الذاكرة بغداد، 2009، ص39.
- (45) مايكل أ. بالمر، حراس الخليج، تاريخ توسع الدور الامريكي في الخليج العربي 1833-1992، ط1، مركز الاهرام، القاهرة، 1995، ص21.
- دولة (السياسة والتاريخ والهوية الجماعية في العراق الحديث)، ترجمة: حاتم عبد الهادي، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2008، ص69.
- البريطاني للعراق وعندما اختلف القادة البريطانيون على كيفية حكم العراق كان رأيه بعدم امكانية قيام دولة في بلد يسكنه ثلاث ملايين نسمة وعمل على ادخال العديد من الانظمة والقوانين المتبعة في بلاد الهند الى العراق. للمزيد ينظر: حياة محمد الحمد البسام ميزان القوى في الخليج العربي في اعقاب الحرب العالمية الاولى، اطروحة دكتوراه، جامعة ام القرى، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، مكة المكرمة، 1989، ص121 ص122.
- علي ولد في الاسطانة عام 1853م انتقل الى مكة المكرمة في سن الثالثة من العمر وتلقى تعليمه في مدارس خاصة للأشراف في مكة المكرمة وتم تنصيبه امير على مكة في عام 1908م وبعد نهاية الدولة العثمانية آلت اليه امارة مكة، تم نفيه الى قبرص وعندما مرض تمت اعادته من قبل ابنائه الى عمان وتوفي فيها عام 1931. للمزيد ينظر: دليلة شؤفي، المصدر السابق، ص12.
- (49) برسي كوكس: ولد في شهر تشرين الثاني /نوفمبر 1864م في بريطانيا وتحديداً في مدينة هيرون كيت وتخرج من الاكاديمية العسكرية في سانت هيروت ومن ثم خدم في الجيش البريطاني في الهند 1890م وفي الفترة الواقعة بين 1893-1941م التحق بالخدمة السياسية في الهند وتولى عدة وظائف في منطقة الخليج العربي ومن ثم اصبح حاكم سياسي في العراق بعد الحرب العالمية الاولى 1941-1981م، توفي في عام 1937م. للمزيد ينظر: المصدر نفسه، ص8.
- (50) بيتر سلغيت، المصدر السابق، ص61 ص62.
- الادهمي، المصدر السابق، ص39.
- السياسي الحديث، الرافدين للطباعة والنشر، بيروت، ط7، ج1، 2008، ص128.
- (53) جمعية العهد: هي جمعية تأسست 28 تشرين الاول | 1913م في اسطنبول من اجل ان تكون نواة للقضية العربية وكان طموح الجمعية واعضاؤها تحقيق الحكم الذاتي للعرب ضمن اطار الامبراطورية العثمانية، وفي اواخر عام 1918م حدث انشقاق داخل الجمعية فأنقسمت الى فرعين الفرع السوري والفرع العراقي وتشكل الجناح العراقي في بغداد في شهر تموز 1919. للمزيد ينظر: حسن لطيف كاظم الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية، ط2، العارف للمطبوعات، 2013، ص182 ص183.
- (54) فيصل الاول: هو فيصل ابن الشريف حسين الهاشمي اول ملوك العراق ولد في مدينة الطائف في 20 ايار 1883م توفيت والدته وهو لايزال صغيراً فحضنته جدته لأبيه واخذ الى عرب عتيبة الذي كانوا ينزلون باتجاه بادية الحجاز من اجل الرضاعة

- عملاً بسنة اسرته سافر مع والده الى الاستانة ودرس العلوم الدينية والعربية واللغة التركية ، وفي سنة 1913 اصبح نائباً في مجلس النواب التركي ممثلاً عن جدة وعرف بنز عته العربية وغيرته القومية ، وفي عام 1916 قاد الجيش الشمالي في الثورة العربية ضد العثمانيين ، تولى عرش العراق في 23|آب| 1921. للمزيد ينظر: مير بصري ، اعلام السياسة في العراق الحديث ، ج1، ط1، دار الحكمة ، لندن، 2005، ص7 ص8 ص9.
- سلو غلت ، بيتر سلو غلت ، المصدر السابق ، ص34.
- (56) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث ، ص86.
- (57) ابراهيم شريف ، المصدر السابق ، ص126.
- (58) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث ، ص86 ص87.
- (59) ابراهيم شريف ، المصدر السابق ، ص127.
- (60) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث ، ص88.
- (61) ابراهيم شريف ، المصدر السابق ، ص127.
- (62) صالح عباس ناصر الطائي، ابحاث في تاريخ العراق المعاصر 1919-1963، د ط د م، 2008، ص75. (63) اسماعيل نوري مسير الربيعي، المصدر السابق ، ص121.
- (64) المصدر نفسه ، ص125.
- (65) محمد مظفر الادهمي ، المصدر السابق ، ص42.
- (66) اسماعيل نوري مسير الربيعي، المصدر السابق ، ص125.
- (67) نوري السعيد: نوري السعيد: هو محمد نوري بن سعيد افندي بن صالح افندي بن الملاطمة من وجوه عشيرة القرة غول في بغداد ولد في 2|كانون الثاني| 1888م واستخدم اسم والده كاسم للعائلة وانهى دراسته في المدرسة الاعدادية العسكرية عام 1903 وبعدها اكمل دراسته العليا في مدرسة اسطنبول الحربية عام 1906 وتخرج برتبة ملازم ثان في الجيش وكان من المساهمين بتأسيس جمعية العهد السرية ، بعد تأسيس الدولة العراقي الحديثة عام 1921 كان له دور كبير في تأسيس الدولة العراقية وقيام النظام الملكي في العراق ، اصبح رئيساً للوزراء اربعة عشر ، توفي في 15|تموز| 1958. للمزيد ينظر: حسن لطيف كاظم الزبيدي، المصدر السابق، ص637 ص638.
- (68) عبدالله بن الحسين: ولد في مكة المكرمة في عام 1882م وهو الابن الثاني للشريف حسين انتقل مع ابيه الى اسطنبول في عام 1891 ودرس واكمل دراسته فيها وعندما قامت الثورة العربية ضد العثمانيين قام بحصار الجيش العثماني في الطائف ، تولى امانة شرق الاردن 1921-1946 ثم ملكاً على الاردن 1946-1951. للمزيد ينظر: دليلة شنوفي، المصدر السابق ، ص23، روبرت مكنمار ، المصدر السابق ، ص40.
- (69) محمد مظفر الادهمي ، المصدر السابق ، ص43 ص44.
- (70) محمد سهيل طقوش ، المصدر السابق ، ص122.
- (71) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث، ص86.
- (72) محمد سهيل طقوش ، المصدر السابق ، ص122.
- (73) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث، ص94.
- (74) المصدر نفسه ، ص165 ص167.
- (75) طالب كامل العلوي ، ثورة العشرين مدخل لفهم الشخصية العراقية ، ط2، دار سحر القلم للطباعة ، بغداد، 2020 م ص90 ص91.
- (76) شعلان ابو الجون: هو شيخ عشيرة الطوالم وابرز قادة ثورة العشرين في العراق ، ولد في عام 1860 م و في فترة الاحتلال البريطاني للعراق كان رئيس عشيرة الطوالم وهي من العشائر العربية في العراق تسكن في الرميثة وكان لهذه العشيرة دور كبير في مقاومة الاحتلال البريطاني ، تم اعتقاله بعد انتهاء ثورة العشرين في تشرين الاول 1920م وتم الافراج عنه عام 1921م ، انتخب عضو في المجلس التأسيسي ممثلاً عن الديوانية ، توفي عام 1930م. للمزيد ينظر: حسن لطيف كاظم الزبيدي ، المصدر السابق ، ص318.
- (77) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث، ص166.
- (78) محمد سهيل طقوش ، المصدر السابق ، ص128.
- (79) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث، ص166.
- (80) مأمون امين زكي ، انجازات العراق الدبلوماسية اثناء العهد الملكي 1921-1958 ، ط1، دار الحكمة ، لندن، 2020، ص53.
- (81) الشيخ ضاري: هو الشيخ ضاري المحمود شيخ عشير زوبع اختلف في تاريخ ولادته قيل 1840 او 1868 او 1848 او 1855 في بداية الامر اختاره الانكليز ليكون رئيساً على قبيلة زوبع كلها وخصص له راتب شهري حتى عام 1918 ثم تم قطع الراتب الشهري ، وفي اثناء الثورة العراقية 1920 قتل الكولونيل لجمن بمساعدة ولديه سليمان وخميس في حان النقطة (خان ضاري حالياً) في 12|آب| 1920 ولما تم اصدار العفو عن المشاركين في الثورة تم استثناء الشيخ ضاري من العفو وحكم عليه بالإعدام شنقاً حتى الموت وبعد ذلك استبدل الحكم بالسجن ، توفي في 1|شباط| 1928م. للمزيد ينظر: حسن لطيف كاظم الزبيدي ، المصدر السابق، ص348.
- (82) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث، ص174 ص175.
- (83) جهيدة العابدي ، المصدر السابق ، ص11.
- (84) محمد سهيل طقوش ، المصدر السابق ، ص128.
- (85) الفالة: هي آلة تشبه الرمح يستعملها سكان الاهوار في العراق في صيد الاسماك وقد استعملها الثوار العراقيين في ثورة العشرين اثناء حربهم مع قوات الاحتلال البريطاني وقد احدثت رعب في صفوف الجيش البريطاني المحتل . للمزيد ينظر : مأمون أمين زكي ، المصدر السابق، ص54.
- (86) المصدر نفسه، ص54.
- (87) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث، ص180.
- (88) كمال ديب ، المصدر السابق ، ص42.
- (89) جهيدة العابدي، المصدر السابق ، ص11.
- (90) كمال ديب ، المصدر السابق ، ص42.
- (91) روبرت مكنمار ، المصدر السابق، ص109.
- (92) بلقيس محمد جواد، قراءة في تأسيس الدولة

- العراقية 1921م الاهداف والنتائج، بحث منشور ، مجلة العلوم السياسية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد العدد 41، 2010، ص4.
- (93) محمد يونس العبادي ،المصدر السابق،ص78.
- (94) عبد الرزاق الحسني ،تاريخ الوزارات العراقية ،ج1، ط2،العرفان ،صيدا، 1953، ص5.
- (95) المس بيل جبرترود بيل هي رحالة وعالمة اثار ومستعربة ودبلوماسية بريطانية وعضو في اسرة دوهام الثرية ولدت عام 1808 م سافرت بشكل منتظم الى مناطق الشرق الاوسط وكان ذلك قبل الحرب العالمية الاولى ، وفي عام 1915 التحقت المكتب العربي واعتنقت فكرة بأن العرب قادرون على حكم انفسهم بأنفسهم وكان لها تأثير في صنع القرار البريطاني في الشرق الاوسط ، توفيت عام 1920م . للمزيد ينظر: روبرت مكنمار ،المصدر السابق، ص165.
- (96) عبد الرحمن النقيب: هو عبد الرحمن بن علي بن سلمان بن مصطفى بن زين الدين بن محمد بن درويش بن حسام الدين من ذرية الشيخ عبد العزيز ابن الشيخ عبد القادر الكيلاني الحسني ولد في محلة باب الشيخ من بغداد في 7|تموز|1845م، درس علوم اللغة والدين وتولى نقابة الاشراف بعد شقيقه سلمان افندي عام 1898 ، وهو اول رئيس وزراء في الدولة العراقية الحديثة .للمزيد ينظر: حسن لطيف كاظم الزبيدي، المصدر السابق ، ص377.
- العابدي ، المصدر السابق، ص12.
- (98) محمد يونس العبادي ، المصدر السابق، ص79.
- (99) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ص8.
- (100) جهيدة العبادي ، المصدر السابق، ص13.
- هو محمد جعفر مصطفى عبد الرحمن العسكري وسمي بالعسكري نسبة الى مدينة عسكر الواقعة في كركوك والذي كان يسكنها اجداده ولد في 15 |ايلول| 1885م في بغداد ونشأ وترى في احيائها الشعبية واكمل الدراسة الاعدادية فيها بعد ذلك ذهب الى اسطنبول في عام 1901 ودرس في المدرسة العسكرية وتخرج برتبة ملازم في نيسان 1904 وخدم في الجيش العثماني واخذ يتدرج في الرتب العسكرية ،انضم الى جيش الثورة العربية عام 1917، عين اول وزير للدفاع في الدولة العراقية الحديثة، توفي عام 1936 على اثر انقلاب بكر صدقي. للمزيد ينظر: مير بصري، المصدر السابق، 2005، ص99.
- (102) عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث ، ص194.
- (103) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية ، ص13.
- (104) طالب النقيب: ولد طالب باشا النقيب في البصرة 28|شباط| 1871م وكانت له مكانة متميزة لدى السلطات العثمانية عين متصرفاً للواء الاحساء عام 1901م في نجد ومنح الوسام العثماني من الدرجة الاولى ، انتخب نائباً عن البصرة في مجلس المبعوثان العثماني عام 1908م، اول وزير داخلية في العراق في الحكومة المؤقتة التي شكلت في 25|تشرين الاول| 1920م برئاسة عبد الرحمن النقيب ، نافس فيصل على عرش العراق لكنه ابعد ،توفي عام 1929م. للمزيد ينظر: حسن لطيف كاظم الزبيدي ، المصدر السابق، ص355، ص356. (105) الشيخ خزعل: هو الشيخ خزعل بن جابر الكعبي شيخ المحمرة للفترة من 1897-1925م تسلم المشيخة بعد اغتيال اخيه الشيخ مزعل بن جابر الكعبي في 2|حزيران| 1897م على رصيف مرفأ الفلاحية ، استمر الشيخ خزعل في الحكم الى 1925م خلال هذه الفترة كانت علاقته مع البريطانيين متأرجحة ، وكان على خلاف مع الحكومة الفارسية خصوصاً مع رضا خان الذي تمكن بمساعدة البريطانيين من ضم الاحواز الى بلاد فارس 1925م، بعدها تم اعتقال الشيخ خزعل من قبل الحكومة الفارسية ،توفي في 30|حزيران| 1936م في طهران. للمزيد ينظر: ويليام ثيودور سترانك ،حكم الشيخ خزعل بن جابر واحتلال اماره عربستان، ترجمة: عبد الجبار ناجي ، ط2، الدار العربية للموسوعات ، 2006، ص15، ص21، ص411، ص413.
- (106) جهيدة العبادي، المصدر السابق، ص13.
- (107) محمد يونس العبادي ، المصدر السابق، ص86، ص88.
- الايوسط: هي دائرة فرعية تابعة الى وزارة المستعمرات البريطانية انشئت بعد تسلم تشرشل لوزارة المستعمرات ، كان الغرض من انشائها هو التقليل من النفقات البريطانية الباهظة في منطقة الشرق الاوسط التي كانت تتعرض لها الخزينة البريطانية ،لذلك ادركت بريطانيا بضرورة ادخال سياسات ادارية توفر لها كلفة اقل في المناطق الخاضعة لها في الشرق الاوسط .للمزيد ينظر: ماربون فاروق سلو غلت ،بيتر سلو غلت، المصدر السابق ، ص35.
- (109) محمد يونس العبادي ، المصدر السابق، ص86، ص88.
- ،المصدر السابق، ص194.
- (111) ساسون حسقييل: ولد في بغداد 17|آذار| 1860م وهو من اليهود ،تلقى تعليمه في مدرسة الاليناس ،سافر الى اسطنبول في اوائل عام 1977م والتحق بالمدرسة السلطانية في العاصمة العثمانية ثم بعد ذلك سافر الى فينا ودرس في الاكاديمية القتصلية ، وبعدها الى برلين ولندن ومن ثم عاد الى اسطنبول واخذ الاجازة في الحقوق ، هو اول وزير مالية في الدولة العراقية واليهودي الوحيد الذي شغل منصب وزاري في الدولة العراقية ،توفي عام 1932م. للمزيد ينظر: حسن لطيف كاظم الزبيدي ،المصدر السابق ، ص288، ص289. (112) جهيدة العبادي ،المصدر السابق، ص14، ص15.
- (113) محمد يونس العبادي ، المصدر السابق ، ص89.
- (114) روبرت مكنمار ، المصدر السابق، ص194، ص195.
- (115) جهيدة العبادي ،المصدر السابق، ص15.
- (116) تشرشل: ولد تشرشل في 30|تشرين الثاني| 1874م في انكلترا وشغل مناصب عديدة منها وزارة المستعمرات البريطانية عام 1918م ،ثم تولى رئاسة الوزراء في المملكة المتحدة خلال الحرب العالمية الثانية وتحديداً عام 1940م ، توفي عام 1965. للمزيد ينظر: نواف وبدان سلمان الجشعمي ،العلاقات الخليجية – الايرانية من 1923-1979م ، اطروحة دكتوراه ، جامعة ام درمان الاسلامية ،كلية الآداب ، 2008، ص59.
- (117) لورانس: توماس لورانس ولد في 16|آب| 1888م وهو الابن الثاني الى ادوارد روبرت لورانس عمل في الجيش البريطاني برتبة ملازم ثاني في مكتب الخرائط التابع الى مكتب الاستعلامات البريطانية في القاهرة ،في نوفمبر تشرين الثاني 1914م تمت

- ترقيته الى رتبة كابتن كان من اكثر الداعمين للشريف حسين واولاده في الثورة العربية عام 1916م. للمزيد ينظر: توماس ادوارد لورنس ، الثورة العربية ، تعريب: شعبان بركات، ط2، الاهلية للنشر والتوزيع ، عمان، 2009، ص7.
- (118) روبرت مكنمار ، المصدر السابق، ص195.
- العبادي ، المصدر السابق ، ص89.
- السياسي الحديث، ص208.
- (122) المصدر نفسه، ص92.
- سلو غلت ، بيتر سلو غلت، المصدر السابق ، ص36.
- العراقية، ج1، ص26، ص27.
- (126) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية، ج1، ص30، ص31.
- المصدر السابق، ص15.
- السياسي الحديث، ص236.
- (130) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية، ج1، ص39، ص40.
- (119) محمد يونس
- (120) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق
- (121) محمد يونس العبادي ، المصدر السابق ، ص80.
- (123) ماربون فاروق
- (124) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات
- (125) محمد يونس العبادي ، المصدر السابق ، ص92.
- (127) جهيدة العبادي
- (128) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق
- (129) جهيدة العبادي ، المصدر السابق، ص15.

قائمة المصادر

الرسائل والاطاريح:

1. اسماعيل نوري مسير، الفكر السياسي في العراق خلال فترة ما بين الحربين ، اطروحة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، 1995.
2. جهيدة العبادي ، التطورات السياسية في العراق (1920-1958)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير ، بسكرة.
3. حياة محمد الحمد البسام ميزان القوى في الخليج العربي في اعقاب الحرب العالمية الاولى ، اطروحة دكتوراه ، جامعة ام القرى ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، مكة المكرمة ، 1989 .
4. دليلة شؤوفي، امارة شرق الاردن (1921-1946)، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خضير ، بسكرة ، 2019 .
5. نواف وبدان سلمان الجشعمي ، العلاقات الخليجية – الايرانية من 1923-1979م ، اطروحة دكتوراه ، جامعة ام درمان الاسلامية ، كلية الآداب ، 2008.

المصادر العربية:

1. ابراهيم شريف، الشرق الاوسط (دراسة لاتجاهات سياسة الاستعمار حتى قيام ثورة 14 تموز) ، دار الجمهورية ، بغداد، 1965.
2. جريدة الايام، الوثائق والمعاهدات في بلاد العرب، مط الايام، دمشق، دبت.
3. جعفر عباس حميدي ، تاريخ العراق المعاصر 1914-1968، ط1، دار ومكتبة عدنان، بغداد، 2015 .
4. حسن لطيف كاظم الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية ، ط2، العارف للمطبوعات ، 2013.
5. شكري محمود نديم، حرب العراق 1914-1918م ، ط4، شركة النبراس ، 1954.
6. صالح عباس ناصر الطائي، ابحاث في تاريخ العراق المعاصر 1919-1963، ط د م، 2008.
7. طالب كامل العلوي ، ثورة العشرين مدخل لفهم الشخصية العراقية ، ط2، دار سحر القلم للطباعة ، بغداد، 2020م.
8. عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث ، الرافدين للطباعة والنشر، بيروت ، ط7، ج1، 2008
9. عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج1، ط2، العرفان ، صيدا، 1953.
10. كمال ديب، موجز تاريخ العراق من ثورة العشرين الى الحروب الامريكية والمقاومة والتحرر وقيام الجمهورية الثانية ، ط1، دار الفارابي، بيروت، لبنان، 2013.
11. مأمون امين زكي ، انجازات العراق الدبلوماسية اثناء العهد الملكي 1921-1958 ، ط1، دار الحكمة ، لندن، 2020.

12. محمد يونس العبادي، اوراق الملك فيصل الاول ملك العراق، ط1، دار ورد الاردنية، 2014.
13. محمد سهيل طقوش ، تاريخ العراق الحديث والمعاصر، ط1، دار النفائس، 2015.
14. محمد مظفر الادهمي ، العراق تأسيس النظام الملكي وتجربته البرلمانية تحت الانتداب البريطاني 1920-1932 ، مكتبة الذاكرة بغداد، 2009.
15. مير بصري ، اعلام السياسة في العراق الحديث ، ج1، ط1، دار الحكمة ، لندن، 2005.

المصادر المعربة:

1. اريك دافيس ، مذكرات دولة (السياسة والتاريخ والهوية الجماعية في العراق الحديث)، ترجمة: حاتم عبد الهادي ، ط1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 2008.
2. بيتر سلغيت، بريطانيا في العراق صناعة ملك ودولة ، ترجمة: عبد الاله النعيمي، ط1، دار المدى، 2019.
3. توماس ادوارد لورنس ، الثورة العربية ، تعريب: شعبان بركات، ط2، الاهلية للنشر والتوزيع ، عمان، 2009.
4. ماربون فاروق سلوغلت ، بيتر سلوغلت، من الثورة الى الدكتاتورية العراق منذ 1958، ترجمة: مالك النبراسي ، منشورات الجمل ، بغداد، 2003.
5. مايكل أ. بالمر ، حراس الخليج ، تاريخ توسع الدور الامريكي في الخليج العربي 1833-1992 ، ترجمة: نبيل زكي ، ط1 ، مركز الاهرام، القاهرة، 1995.
6. ويليام ثيودور سترانك ، حكم الشيخ خزعل بن جابر واحتلال امارة عربستان، ترجمة: عبد الجبار ناجي ، ط2، الدار العربية للموسوعات ، 2006، ص15 ص21 ص411 ص413.

البحوث المنشورة:

1. بلقيس محمد جواد، قراءة في تأسيس الدولة العراقية 1921م الاهداف والنتائج، بحث منشور ، مجلة العلوم السياسية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد العدد 41، 2010.